تفسير إبن كثير

إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا

به . ولهذا قال : (إلا حميما وغساقا) قال أبو العالية : استثنى من البرد الحميم ومن الشراب الغساق . وكذا قال الربيع بن أنس . فأما الحميم : فهو الحار الذي قد انتهى حره وحموه . والغساق : هو ما اجتمع من صديد أهل النار وعرقهم ودموعهم وجروحهم ، فهو بارد لا يستطاع من برده ، ولا يواجه من نتنه . وقد قدمنا الكلام على الغساق في سورة " ص " بما أغنى عن إعادته ، أجارنا االله من ذلك ، بمنه وكرمه .قال ابن جرير : وقيل : المراد بقوله : (لا يذوقون فيها بردا) يعني : النوم ، كما قال الكندي :بردت مراشفها علي فصدني عنها وعن قبلاتها ، البرديعني بالبرد : النعاس والنوم هكذا ذكره ولم يعزه إلى أحد . وقد رواه ابن أبي حاتم ، من طريق السدي ، عن مرة الطيب . ونقله عن مجاهد أيضا . وحكاه البغوي عن أبي عبيدة ، والكسائي أيضا .